ويفتح مع غيرها كيا صاحب الدار فيبنى ما سواها على الضم لتستكمل الحركات الثلاث وقوله
يبنى على ما يرفع به فشمل ما يرفع بالضمة كالمفرد العلم نحو زيد وملعبك ومعدي كرب
والنكرة المقصودة وهي ايضا من المعارف نحو رجل ورجال وهندات فتقول يا زيد
ويا معدي كرب الى آخره بالبنا على الضم في الجميع واما قوله عليه الصلوة والسلام انفق
بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا فقال السيوطي رحمه الله نصب الاول ليناسب الثاني
انتهى ويجوز ان يكون الاصل يا بلالى فقلبت اليا الفا وابقاؤها كافي يا عبدي يا
عبدا وشمل ما يرفع بالالف فيبنى عليها كيا زيدان ويا رجلان وما يرفع بالواو فيبنى
على الواو كيا زيدون ويا بنون والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف
فيدخل زيدون ورجال ونقل ابن الانباري عن الكوفيين ان الضمة في نحو يا
زيد ضمة اعراب وحكى ابن يعيش ان يا زيد واسطة كما سبق في المعرب والمبني
استشكل كون يا للتعريف وزيد معرفة فكيف يجمع بين تعريفين في نحو يا زيد و
اجاب المبرد والفارسي بانه سلب تعريف العلمية وعرف بالاقبال قال على تعريفه
الشراح انه باق على تعريفه بالعلمية وانما ازداد بالندا وضوحا واما نحو يا رجل فبالع
بالاقبال والقصد وقيل بال محذوفة لان الاصل في يا رجل يا ايها الرجل كما سبق والله الموفق
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا    وليجر مجرى ذي بناء جددا
اذا نودي المبني كاسم الاشارة وفعال عند الحجازيين والمرخم المختوم بويه والاسما
قد رفيه البناء على الضم فتقول يا هذا ويا حذام ويا سيبويه ويا برق نحره فيحكم فعال
ضم البنا في آخر الكلمة فان قيل المبنيات انما يحكم على محلها فلا يقدر فيها فالجواب
ان المقدر هنا حركة البنا لا حركة اعراب كالتي في المعرب والحاصل ان المبني يجري في
الندا مجرى ما يجدد بناؤه كزيد فتقدر فيه الضم وترفع صفته او تنصب كما تقول يا
زيد الظريف برفع الظريف ونصبه تقول يا هذا الظريف بالرفع على تقدير الضم
في الاول وبالنصب على محل الاول كما علم والله الموفق والمفرد المنكور والمضاف
وشبهه انصب عادما خلافا    سبق ذكر المفرد المعرفة والنكرة المقصودة
وبقي غير المقصودة والمضاف وهذه تنصب فالاول كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي

من

علما

اذا لا يقصد

اذ لا يقصد معينا وكقوله فيا راكبا اما عرضت فبلغن ونحو يا صالحين اذا لم يقصد معينا
وانكر المازني النكرة غير المقصودة والثاني كقوله تعالى يا ذا القرنين يا معشر الجن والانس
وعن ثعلب جواز رفعه ان كانت الاضافة غير محضة كيا حسن الوجه وهو وارد على
قوله عادما خلافا ويحتمل انه لم يعتبر مذهب ثعلب هنا فكانه قال عادما خلافا معتدا
به ولهذا انشد السيوطي رحمه الله في الاتحاف وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف
له حظ من النظر والثالث ما يتصل به شيء من تمام معناه نحو يا لطيفا بالعباد ويا جبلا
واما يا ثلاثة وثلاثون فان كان علما نصبت الكلمتين لانه شبيه بالمضاف نحو يا
ثلاثة وثلاثين وان كان لقوم عدتهم هذه قلت يا ثلاثة وثلاثون بضم الاول ان كان معينا
كالنكرة المقصودة والا نصب كيا ثلاثة وثلاثين كغير المقصودة ولا يجوز يا ثلاثة و
ثلاثون بنصب الاول ولا يا ثلاثة والثلاثين الا ان يسمى به قاله ابن بابشاذ في شرح
الجمل وقال غيره ان عرف الثاني جاز فيه الرفع والنصب ان كان نكرة مقصودة نحو يا
ثلاثة والثلاثون والثلاثين كما تقول يا رجل الظريف بالوجهين وان اعدت يا مع
الثلاثين وجب التجرد من ال لان يا لا تجتمع مع ال كما سياتي وامتنع نصبه نحو يا ثلاثة
ويا ثلاثون في النكرة المقصودة كما علم ومنع ابن خروف اعادة ويقول يا اثني عشر ويا
اثنا عشر بالالف والكوفيون بالياء نحو يا اثني عشر لانهم يجرونه مجرى المضاف
وان كان المنقوص مقصودا قلت يا قاضي اقبل عند سيبويه ويا قاضي وقال يا
قاض اقبل بحذفها من الثاني منونا وغير منون عند يونس قاله ابن بابشاذ
وان لم يكن مقصودا قلت يا ناصبا عاتبت الله منصوبا منونا ولا يجب وما المنقوص
المحذوف العين نحو مري اسم فاعل من ارى فتقول يا مري في المعرفة فيا
مريا في النكرة وسياتي في الوقف والله الموفق ونحو زيد ضم وافتحن من
نحو ازيد بن سعيد لا تهن    والضم ان لم يل الابن علما
ويل الابن علم قد حتما    المنادى المفرد العلم الصحيح الآخر يجوز فيه
البناء على الضم والفتح ان وصفا بابن مضاف لعلم آخر ولم يفصل بين المنادى
والصفة نحو يا زيد بن سعيد والفتح اولى عند المبرد من البصريين لكثرة استعماله

Copyright © King Saud University